مقتل 8 أشخاص بغارة إسرائيلية على بيروت وهجمات واسعة في أنحاء لبنان

○ مبنى في حي المريجة بالضاحية الجنوبية لبيروت تعرض لأضرار بليغة في الغارات الإسرائيلية. (أ ف ب)

بيروت – (أ ف ب): قُتل ثمانية أشخاص فجر أمس الخميس في غارة إسرائيلية استهدفت منطقة الرملة البيضاء في وسط بيروت، ضمن سلسلة هجمات واسعة طالت العاصمة اللبنانية ومناطق في جنوب البلاد وشرقها، فيما صعّد حزب الله هجماته على الدولة العبرية. وتوعّد الجيش الإسرائيلي في بيان برد «الصاع صاعين»، بعدما أعلن حزب الله إطلاق عشرات الصواريخ النوعية والطائرات المسيّرة باتجاه مناطق في إسرائيل بينها تل أبيب، في إطار عملية عسكرية جديدة قال الحرس الثوري الإيراني لاحقا إنها نُفذت بتنسيق بين الحزب وطهران.

وقتل 634 شخصا في لبنان منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحزب الله في الثاني من مارس، فيما نزح نحو 816 ألف شخص، بحسب أحدث حصيلة للحكومة اللبنانية. وكان مئات النازحين قد اتخذوا من شاطئ الرملة البيضاء، المتاخم للضاحية الجنوبية لبيروت، ملاذا لهم بعد تلقي إنذارات إسرائيلية متكررة بالإخلاء. وأفاد مركز عمليات الطوارئ التابع لوزارة الصحة اللبنانية في بيان بأن «حصيلة غارة العدو الإسرائيلي على الرملة البيضاء في بيروت ارتفعت إلى ثمانية شهداء وإصابة 31 بجروح».

وأفاد شهود فرانس برس بأن الموقع تعرّض لضربتين متتاليتين، إذ أصابت الضربة الثانية عددا من الأشخاص الذين تجمعوا بعد الضربة الأولى. ويعد هذا الهجوم الثالث الذي تشنه إسرائيل في قلب العاصمة بيروت منذ اندلاع الحرب في الشرق الأوسط، بعدما استهدفت الأربعاء شقة في حي سكني، والأحد غرفة في فندق مطل على البحر، فيما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام بسماع تحليق مكثف للطائرات الحربية على علو منخفض.

وفي وقت مبكر أمس الخميس، أعلن حزب الله أنه استهدف بالصواريخ «قاعدة غليلوت مقر وحدة الاستخبارات العسكرية 8200 في ضواحي تل أبيب برشقة صواريخ نوعية»، بعد هجمات قال إنه شنّها على منشآت عسكرية إسرائيلية في حيفا وطبريا وصفد. وامتد النزاع في الشرق الأوسط إلى لبنان بعدما أطلق حزب الله صواريخ على إسرائيل بالتزامن مع اغتيال المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي في مطلع الهجوم الأميركي الإسرائيلي على الجمهورية الإسلامية في 28 فبراير.

ومنذ ذلك الحين، تشنّ إسرائيل غارات مكثفة على مناطق لبنانية، بالتزامن مع توغل قواتها في جنوب البلاد، علما أنه قبل اندلاع الحرب، كانت الدولة العبرية تواصل ضرباتها في لبنان رغم اتفاق وقف إطلاق النار مع حزب الله عام 2024 بعد سنة من حرب مدمّرة. في وقت متأخر الأربعاء، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إسرائيل إلى الامتناع عن شن «أي هجوم بري على لبنان»، وذلك بعدما أجرى «محادثة مطوّلة» مع نظيره اللبناني جوزيف عون. وليل الأربعاء الخميس، أعلن الحرس الثوري الإيراني أنّه شنّ هجوما صاروخيا مشتركا مع حليفه اللبناني حزب الله على أهداف في إسرائيل.

في المقابل، أفاد الجيش الإسرائيلي في وقت مبكر الخميس بأنّه «شنّ خلال ساعات الليلة الماضية موجة واسعة من الغارات استهدفت بنى تحتية إرهابية تابعة لحزب الله الإرهابي في أنحاء لبنان». وأشار إلى استهداف «عشرات منصات الإطلاق» إضافة إلى «مقرات إرهابية ومن بينها مقرات استخبارات ومقر تابع لوحدة قوة الرضوان» في الضاحية الجنوبية لبيروت. كما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام بأن غارات إسرائيلية استهدفت صباح الخميس بلدات عدة في جنوب لبنان، بينها الطيبة والسلطانية وقانا.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس الخميس إن أوعز للجيش الاستعداد لتوسيع عملياته في لبنان، مهددا بالسيطرة على «أراض» في حال لم تتوقف صواريخ حزب الله. وقال كاتس في بيان «لقد أوعزت أنا ورئيس الوزراء (بنيامين نتيناهو) للجيش الإسرائيلي للاستعداد لتوسيع العمليات في لبنان ولإعادة الهدوء والأمن إلى المجتمعات الشمالية». وأضاف كاتس «حذرت رئيس لبنان (جوزاف عون) من أنه إذا لم تتمكن الحكومة اللبنانية من السيطرة على أراضيها ومنع حزب الله من تهديد المجتمعات الشمالية وإطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل، فإننا سنقوم بذلك بأنفسنا وسنسيطر على أراض».

○ ترامب خلال لقاء مع الإعلاميين في قاعدة أندروز الجوية في ميريلاند. (أ ف ب)

مصدر سياسي رفيع: ترامب منح إسرائيل أسبوعا لإنهاء حرب إيران

(العربية.نت): أفاد مصدر سياسي رفيع من المنطقة، أمس، بأن الولايات المتحدة تريد إنهاء المعركة في إيران، وقد منحت إسرائيل أسبوعاً واحداً فقط لتحقيق ذلك، وذلك على وقع استمرار العمليات العسكرية.

وأضاف أن النظام في طهران لن يتغير، لأن تغييره يتطلب إما غزواً برياً بقوات على الأرض، وإما تجدد الاحتجاجات داخل إيران، وهو أمر لا يعتقد أنه سيحدث في المستقبل القريب، وفقاً لصحيفة «يسرائيل هيوم».

كما لفت المصدر الرفيع إلى أن هناك فارقاً كبيراً في الطريقة التي تنظر بها الولايات المتحدة إلى الحرب، حيث يشعر الأمريكيون بالقلق من أسعار النفط وتداعياتها، بينما ترى إسرائيل في الحرب إنجازاً تحتفل به.

أيضاً تطرق المصدر إلى قضية لبنان وحزب الله، وقال إنه رغم أن إسرائيل اغتالت الأمين العام السابق لحزب الله حسن نصر الله، إلا أن التنظيم لا يزال قائماً وقادراً على العمل، وكذلك حركة حماس.

وأضاف أن إسرائيل تخطئ لأنها لا تستنفد المسار الدبلوماسي بعد الإنجازات العسكرية التي حققتها، مشيراً إلى أن دولاً في المنطقة يمكن أن تساعد في هذا المسار، لكنه أكد أن الموضوع حساس.

إلى ذلك، وجّه المصدر انتقادات الى الحكومة الإسرائيلية فيما يتعلق بما يجري في الضفة الغربية، وقال: إن أجزاء من الحكومة تحمل عناصر متطرفة وتستغل الحرب مع إيران لفرض وقائع على الأرض ودفع الفلسطينيين بعيداً عن مناطق سكنهم، في إشارة منه إلى المستوطنين وأفعالهم.

وأوضح المصدر أن الحكومة تضيع فرصة لتهدئة الأوضاع، بما في ذلك في قطاع غزة، وبدلاً من ذلك ينبغي اتخاذ خطوات دبلوماسية بعد الإنجازات العسكرية، وفق تعبيره.

أتت هذه التصريحات وسط تضارب أنباء حول الرغبة الأمريكية، حيث كشف مسؤولون إسرائيليون أن تل أبيب تأخذ في الاعتبار احتمال اتخاذ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قراراً مفاجئاً، لاسيما إذا خلص إلى أن أهدافه في إيران قد تحققت.

وأشار المسؤولون إلى أن الرئيس الأمريكي لا يبدو أنه يخطط لإنهاء الحرب في غضون أسبوعين أو خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة، وفق ما نقل موقع «أكسيوس»، أمس.

فيما قال مصدر أمريكي: إن ترامب متحمس لمواصلة الحرب مدة 3 إلى 4 أسابيع أخرى على الأقل قبل اتخاذ قرار بإنهاء المواجهة.

فبعد مكالمة عبر الفيديو مع قادة مجموعة السبع، الأربعاء، كشف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون علناً ما كان يقال سراً حول جهل العديد من قادة الدول «ما الذي يريده ترامب من هذه الحرب؟».

لا سيما أن الرئيس الأمريكي أرسل أكثر من مرة إشارات متضاربة حول كيفية ومتى ستنتهي الحرب، ما جعل الحلفاء والخصوم على حد سواء يكافحون لمعرفة ما يجب أن يستعدوا له لاحقاً.

وقال مصدران مطلعان على مكالمة مجموعة السبع: إن ترامب كان «غامضاً وغير حاسم»، ولفتا إلى أن بعض المشاركين خرجوا بانطباع أنه يريد إنهاء الحرب، بينما شعر آخرون بالعكس تماماً.

نشرة أمنية أمريكية حذرت من احتمال تنفيذ إيران هجمات في كاليفورنيا

واشنطن – (رويترز): حذر مكتب التحقيقات الاتحادي (إف.بي.آي)، في نشرة أمنية اطلعت عليها رويترز، الشهر الماضي وكالات إنفاذ القانون من احتمال أن تحاول طهران الرد على أي ضربات أمريكية على إيران بشن هجمات مباغتة بطائرات مسيرة في كاليفورنيا.

وأصدر مكتب التحقيقات الاتحادي هذا التحذير السري من خلال مركز الاستخبارات الإقليمي المشترك في لوس انجلوس متعدد الوكالات، وظهر للعلن الأربعاء مع دخول الحرب التي بدأت في 28 فبراير بقصف أمريكي وإسرائيلي مكثف على إيران يومها الثاني عشر.

وقبل أن تذيع شبكة إيه.بي.سي نيوز التقارير عن النشرة الأمنية، قلل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تصريحات للصحفيين في البيت الأبيض من احتمال شن إيران هجمات على الأراضي الأمريكية.

وقال حاكم ولاية كاليفورنيا جافين نيوسوم إن لا معلومات لديه عن «تهديدات وشيكة» تتعرض لها الولاية.

ولم تكن النسخة غير السرية من النشرة الأمنية التي اطلعت عليها رويترز مؤرخة. لكن صياغة النص تشير إلى أنها صدرت قبل اندلاع الحرب وأن احتمال شن إيران لهجمات انتقامية على الأراضي الأمريكية كان في الاعتبار بالفعل.

واستشهدت النشرة بمعلومات من مكتب التحقيقات الاتحادي في نهاية فبراير مفادها أن إيران «تخطط لشن هجوم مباغت باستخدام طائرات مسيرة» تطلقها من سفينة ضد أهداف في كاليفورنيا، «في حال شنت واشنطن هجمات على إيران».

وأضافت النشرة «ليس لدينا معلومات إضافية عن توقيت أو طريقة أو هدف أو منفذي» أي هجوم من هذا القبيل.

وأحجم مكتب التحقيقات الاتحادي عن التعليق على النشرة.

ولدى سؤاله من الصحفيين حول ما إذا كان يشعر بالقلق من احتمال تصعيد إيران لردودها لتشمل هجمات على الأراضي الأمريكية، رد ترامب قائلا «لا، لست قلقا».

وقال حاكم كاليفورنيا إن النشرة الأمنية هي واحدة من بين العديد من التحديثات الأمنية التي تتلقاها الولاية يوميا من شركائها الاتحاديين، مضيفا أن كاليفورنيا رفعت مستوى استعدادها الأمني منذ بداية النزاع.

وفي منشور على إكس، كتب نيوسوم إنه «ينسق باستمرار مع مسؤولي الأمن والمخابرات» لرصد «التهديدات المحتملة لكاليفورنيا – بما في ذلك تلك المرتبطة بالصراع في الشرق الأوسط».

وقال «على الرغم من عدم وجود معلومات حول أي تهديدات وشيكة في الوقت الحالي، فإننا نظل متأهبين لأي طارئ في ولايتنا».

وكانت رويترز ذكرت في وقت سابق الشهر الجاري أن إيران والجماعات المتحالفة معها ربما ستستهدف الولايات المتحدة بهجمات ردا على القصف الأمريكي.

وأشار تقييم للتهديدات أعده مكتب المخابرات والتحليل التابع لوزارة الأمن الداخلي الأمريكية إلى أن إيران والجماعات المتحالفة معها تمثل «على الأرجح» تهديدا بشن هجمات محددة الأهداف في الولايات المتحدة، لكنه استبعد وقوع هجوم مادي واسع النطاق.

بعثة أممية لتقصي الحقائق: الحرب ستفاقم على الأرجح القمع في إيران

جنيف – (أ ف ب): قالت بعثة أممية لتقصي الحقائق حول إيران: إن الحرب الدائرة في الشرق الأوسط ستفاقم على الأرجح القمع المؤسسي للإيرانيين.

وجاء في تقرير لـ«بعثة تقصي الحقائق المستقلة بشأن الوضع في إيران» التابعة للأمم المتحدة، أن المدنيين في البلاد عالقون بين مطرقة استمرار الأعمال العدائية المسلحة وسندان قمع بلغ مستويات غير مسبوقة، قد ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية.

واعتبرت البعثة أن تفاقم أزمة حقوق الإنسان في إيران «من المرجح أن يزداد في أعقاب الهجمات الأمريكية الإسرائيلية على إيران والضربات الانتقامية التي تشنها إيران في مختلف أنحاء المنطقة».

وأشارت إلى أنها توصّلت في الأشهر الـ11 الماضية إلى تحديد «نمط واضح يرتبط بشكل مباشر بما نشهده اليوم في إيران».

وقالت البعثة: «إن حماية المدنيين، بمن فيهم المحتجزون، تصبح محفوفة بالمخاطر بشكل كبير خلال النزاع المسلّح، وبعده يشتد القمع الذي تمارسه الدولة، لا سيما حينما يتم قطع الاتصالات والإنترنت، كما يحدث حاليا».

وتتولى البعثة التي تضم ثلاثة أعضاء، جمع الأدلة على انتهاكات الحقوق في إيران وتوثيقها.

وتم تشكيل البعثة في نوفمبر 2022 في أعقاب حملة قمع لموجة من الاحتجاجات على خلفية وفاة الشابة مهسا أميني.

وجاء في التقرير: «لقد تفاقم وضع حقوق الإنسان في إيران بشكل حاد جراء الغارات الجوية الأمريكية الإسرائيلية منذ 28 فبراير».

وتابعت البعثة: «إن الشعب الإيراني عالق الآن بين مطرقة حملة عسكرية واسعة النطاق قد تستمر لأسابيع أو لأشهر، وسندان حكومة ذات سجل طويل من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وذلك بعدما خرج للتو من حملة قمع عنيفة أعقبت الاحتجاجات التي بدأت في 28 ديسمبر».

ودعت البعثة كل الأطراف إلى الوقف الفوري للهجمات للحؤول دون إلحاق مزيد من الأذى بالمدنيين في إيران، وعلى نحو أوسع في المنطقة.

الأربعاء، سلّمت البعثة أحدث تقاريرها إلى المجلس، عن الفترة الممتدة من أبريل 2025 وحتى 18 فبراير من العام الحالي.

وقالت: إن الأنماط الراسخة للقمع الذي تقوده الدولة لم تَستمر فحسب، بل تطوّرت وتعزّزت، لا سيما عقب تصاعد موجة الاحتجاجات على مستوى البلاد اعتبارا من 28 ديسمبر.

واتّهمت البعثة قوات الأمن باستخدام «مفرط للقوة الفتاكة، بما في ذلك استعمال بنادق هجومية ورشاشات ثقيلة، ما أوقع عددا هائلا من القتلى والجرحى».

وخلال الحرب التي استمرت 12 يوما بين إيران وإسرائيل في يونيو 2025، «وفي ما يتّصل بالهجوم على مجمّع سجن إيفين، خلصت البعثة إلى أن إسرائيل ارتكبت جريمة حرب تمثّلت بتعمد شن هجمات ضد هدف مدني»، وفق ما جاء في التقرير الذي أشار إلى مقتل نحو 80 شخصا.

وخلصت البعثة إلى أن «العديد من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ارتكبتها إيران ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية، من قتل وحبس وتعذيب وعنف جنسي واضطهاد على أساس النوع الاجتماعي، وإخفاء قسري وغيرها من الأفعال غير الإنسانية».

وقالت: إن هذه الانتهاكات ارتُكبت «في إطار هجوم واسع النطاق ومنهجي» ضد مدنيين.

○ من الهجمات الأمريكية الإسرائيلية على طهران.

وزير الطاقة: الجيش الأمريكي «غير جاهز» لمرافقة ناقلات النفط عبر مضيق هرمز

واشنطن – (أ ف ب): أعلن وزير الطاقة الأمريكي كريس رايت أمس الخميس أن الجيش الأمريكي «غير جاهز» حاليا لمرافقة ناقلات النفط عبر مضيق هرمز الحيوي، نظرا الى تركز جميع قدرات الجيش على ضرب إيران. وجاءت تصريحات رايت عقب هجوم استهدف ناقلتي نفط قبالة العراق وأسفر عن مقتل شخص، وفي ظل ارتفاع أسعار النفط لفترة وجيزة متخطية 100 دولار للبرميل.

ومنذ بدء الحرب على إيران سعى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى تهدئة الأسواق من خلال عرض مرافقة البحرية الأمريكية لناقلات النفط وتوفير تسهيلات إعادة التأمين لشركات الشحن. لكن لم تُنفذ أي عملية مرافقة حتى الآن. وقال رايت لشبكة سي إن بي سي: «سيحدث ذلك قريبا نسبيا لكن لا يمكن أن يحدث الآن. ببساطة، لسنا جاهزين. جميع إمكاناتنا العسكرية تتركز حاليا على تدمير القدرات الهجومية لإيران والصناعات التي توفر لها هذه القدرات». وأضاف أنه «من المرجح جدا» أن تتم عمليات المرافقة بحلول نهاية الشهر.

وفيما تشن إيران هجمات جديدة على منشآت للطاقة في الخليج أعلنت وكالة الطاقة الدولية ومقرها باريس أن الحرب المتواصلة منذ 13 يوما في الشرق الأوسط تسببت بـ«أكبر اضطراب في إمدادات النفط في تاريخ السوق العالمية». كما أدت الضربات الأمريكية والإسرائيلية على أهداف إيرانية بما فيها بنى تحتية للطاقة، إلى تعطل الإمدادات. وكانت الدول الأعضاء في وكالة الطاقة الدولية قد وافقت على الإفراج عن 400 مليون برميل من النفط من احتياطياتها، في أكبر عملية طرح من نوعها على الإطلاق. وستفرج الولايات المتحدة عن 172 مليون برميل، وفق رايت، بموجب اتفاقية مقايضة تسمح بإعادة 200 مليون برميل إلى احتياطها البترولي الاستراتيجي.

إلا أن هذه الخطوة لم تُبدد المخاوف من انقطاع إمدادات الطاقة في ظل إغلاق مضيق هرمز الذي يمر عبره خُمس النفط الخام العالمي. وقال رايت إنه عقد اجتماعات في البنتاجون امس الخميس لمناقشة إمكان توفير مرافقة بحرية أمريكية لناقلات النفط.

وصرح وزير الطاقة الأمريكي لشبكة سي إن إن امس الخميس بأنه يعتقد أن الأسواق «لديها وفرة كبيرة من النفط حاليا»، وأن الأسعار على المدى القصير «تستند إلى العوامل النفسية أكثر منها على تدفقات النفط». واتخذت الولايات المتحدة ايضا خطوات لتخفيف العقوبات المفروضة على بعض النفط الروسي الموجود في عرض البحر، لا سيما منح الهند إعفاء مؤقتا لشراء هذا النفط لمعالجة مشاكل الإمداد الناجمة عن الحرب.

وأوضح رايت لشبكة سي إن إن أن هذا الإعفاء لا يُعد «تخفيفا للعقوبات» المفروضة على روسيا، مشيرا إلى أن النفط كان متجها إلى الصين. وقال: «روسيا لا تحصل على تخفيف للعقوبات. كل هذا النفط موجود في عرض البحر، ينتظر دوره للتفريغ في الصين»، معتبرا أن الإعفاء «حل عملي» في الأزمة الراهنة. وتأتي تصريحات رايت غداة لقاء موفد للرئيس الروسي فلاديمير بوتين مبعوثين أمريكيين في فلوريدا، في أول محادثات بين موسكو وواشنطن منذ بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران. ووصف كيريل ديميتريف الاجتماع بأنه «مثمر» وقال: إن واشنطن «بدأت تفهم بشكل أفضل» أهمية النفط الروسي.